

## ورقة عمل بعنوان

# ”مستقبل ريادة الأعمال في العصر الرقمي“

إعداد

أ.د/ وفاء ناصر المبيريك

المملكة العربية السعودية

عندما نسمع "ريادة الأعمال" نعتقد أنها إنشاء مشروع فقط. الحقيقة أن مصطلح "ريادة الأعمال" أوسع وأشمل، حيث إنه يبنى على مفهوم عميق نطلق عليه "العقلية الريادية" بمعنى أن الشخص لكي يكون رائد أعمال من المهم أن يمتلك عقلية ريادية يبدأ تنميتها وتطويرها منذ السنوات الأولى في العمر. ومن حسن الحظ أن بناء العقلية الريادية مهارة مكتسبة يمكن تطويرها واكتسابها من البيئة التي ينشأ فيها الفرد. حيث يمكن بناءها من خلال التربية والتعليم. أتصور أن معظم الحضور اليوم ممن يمارس عملية التعليم أو التدريب، لذا من المهم التعرف على مستقبل ريادة الأعمال في العصر الرقمي.

سؤال مهم: لماذا بناء العقلية الريادية يعد مطلباً ضرورياً للنجاح في المستقبل الرقمي؟  
إن اكتساب العقلية الريادية يتيح الفرصة لأي شخص أن يختار أحد المسارات التالية:

- مسار الموظف الريادي
- مسار العمل الحر أو FREE LANCER
- مسار المشروع الريادي

في الواقع أن دخول سوق العمل لا يخرج عن أحد هذه الخيارات. أيًا كان المسار الذي يتم اختياره من يتمتع بالسمات الريادية، فإن هذه السمات ذات أثر إيجابي ملموس على الاقتصاد. من أمثلة هذه السمات الريادية: المرونة، التحليل، مهارة اتخاذ القرار، التعلم والتطوير المستمر، العمل الجماعي، العمل مع الفريق، الإصرار، العزيمة، الشغف وغيرها. ومن المهم أن ندرك أن تعلم هذه السمات تراكمي ومستمر وليس هناك حاجة للانتظار حتى تكون مثالياً لدخول سوق العمل. بل ابدأ باختيارك مبكراً.

**الموظف الريادي:**

أيًا كان التخصص-مع العلم أن العصر الرقمي يتيح فرص وظيفية ثرية جداً سببت الإشارة إليها لاحقاً- فإن الموظف في حاجة إلى مجموعة من السمات والتي تجعل منه موظفاً ريادياً وتعزز نجاحه في السوق. بالإضافة إلى السمات الريادية من المهم أن تكون لدى الموظف مهارات فنية تتطلبها طبيعة العمل. وفي هذه الحالة يستطيع الموظف أن يدخل سوق العمل ويتولى أحد الوظائف المتاحة بكل ثقة واقتدار. طالما أنه يتمتع بالعقلية الريادية فإنه حتماً سيحقق النجاح ويمكن أن نسميه موظف ريادي.

**العمل الحر FREE LANCER :**

في ظل التمتع بالسمات الريادية، يمكن اختيار مسار العمل الحر والذي في الغالب يتم عن بعد ومن خلال أحد المنصات الرقمية المتاحة. فضلاً عن أنه يمكن ممارسة العمل الحر سواء كنت مستقلاً، أو موظفاً، أو صاحب مشروع ريادي، وتحقق من خلاله دخلاً إضافياً. وقد يقودك العمل المستقل إلى إنشاء مشروعك الخاص لاحقاً.

**صاحب مشروع تجاري:** عمل حر يتسم بالمخاطرة ويتميز بالابتكار.

هذه الخيارات المتاحة لأي شخص لدخول سوق العمل، وكلما كان مبكراً في استغلال الفرص المتاحة، كلما حقق التطور والتمكن من اختياره. هذه الخيارات الثلاثة أمام الباحثين عن فرصة تقودنا على تساؤلين: ما هو أهم متطلب للنجاح في أحد هذه الخيارات؟ .....الابتكار.

ما هو مستقبل هذه الخيارات؟ ..... الفرص (الوظيفية وغيرها) في ظل التطور الرقمي الهائل.

من هذا المنطلق فإن أي عمل تتقنه تستطيع أن تستثمره في عالم ريادة الأعمال سواء كنت موظفا رياديا، أو متخصص مستقل، أو صاحب مشروع.

**الابتكار:** وفقا لأحدث تعريف عملي قدمه المؤلف أليكس جورباتشوف صاحب كتاب "إبداع بلا خوف" يقول "هو عملية دائمة ومستمرة، ومبنية على فهم الماضي واستقراء المستقبل، ويساعدنا على التكيف مع التغيير والبقاء، والنمو، والتقدم، والازدهار. وبذلك يعد الابتكار ضروريا لأن عالمنا في حالة تغير مستمر" من أبرز التغيرات المستمرة في عصرنا الحالي والذي يشهد الثورة الصناعية الرابعة، وعلى مشارف الثورة الصناعية الخامسة، هو التطورات التقنية الهائلة والتي سنشير إليها لاحقا.

سأذكر لكم بعض الأمثلة البسيطة جدا والتي مكنت الأشخاص الرياديين على بساطتهم من استغلال الفرصة بناء على الابتكار واستغلال الفرص التي تتيحها التطورات التقنية.

**مثال:** الاستثمار في صوتك الجميل ومهارتك في الإلقاء باللغة العربية / والإنجليزية.

تمكن شخص يملك هذه المهارة من الانضمام إلى أحد المشاريع التي تقدم خدمة التسجيلات الصوتية المتنوعة **مثال:** بودكاست، الدوبلاج، تسجيلات صوتية منوعة، للرعاية والتهنئة، اعلان تليفزيوني أو راديو، الرد الآلي، إعلان سناب، إعلان موشن، إلقاء قصائد شعرية، وغيرها.

فكرة استغلال الفرص المبنية على الابتكار تمكن أي شخص مهما كانت قدراته على العمل. مثال قصة شخص استغل حيرته وسرعة تنقله من عمل إلى آخر وتشتته في تقديم تجاربه المتنوعة في قالب مفيد ومشجع للآخرين. حيث قدم ملخص لتجاربه المتنوعة في سلسلة تغريدات على تويتر، مع تأكيد نجاحه في نهاية هذه التجارب على إنشاء متجر الكتروني ناجح. من امثلة الأعمال التي مارسها ونجح فيها وحقق منها دخل:

- بيع الأحذية
- تأجير مساحة محلة لبنك ATM
- قناة يوتيوب.
- استئجار مقصف مدرسي.
- توصيل مشاوير (اوبر، كريم)
- بيع المنتجات الرقمية.
- إنشاء متجر الكتروني.

**التغير الرقمي الهائل:** نحن نعيش الآن الثورة الصناعية الرابعة والتي يميزها القفزات التقنية المتسارعة كما أننا على مشارف الثورة الصناعية الخامسة والتي يطلق عليها الميتافيرس.

العالم بأكمله يكاد يكون رقمي فخلال دقيقة واحدة يحدث في الانترنت ما لا يمكن تجاهله:

- مليون شخص يدخلون لحساباتهم على الفيسبوك.
- نشر ٨٧٥٠٠ تغريدة على تويتر.
- ٣,٨ مليون عملية بحث على جوجل.
- ٤,٣ مليون سناب تشات
- ٦٩٥ ألف قصة يتم مشاركتها عبر انستغرام
- يتم تحميل ٥٠٠ ساعة محتوى فيديو
- يتم إنفاق مليار دولار على المنتجات.

## A Minute on the Internet in 2021

Estimated amount of data created on the internet in one minute



إلى جانب الثورة التقنية الهائلة في العالم، فإن التكنولوجيا أصبحت أقل تكلفة وتقدم مزايا أفضل وتتطلب مساحات أقل. وبفضل التكنولوجيا أصبح بمقدور رواد الأعمال تأسيس شركاتهم على الفور، وسهولة الوصول لرؤوس الأموال، كما سهلت التقنية الحصول على الخدمات والمنتجات بشكل أسرع. فمع استمرار الأسواق في التغيير بوتيرة متسارعة من خلال التطورات الرقمية والعلمية الجديدة، فإن بيئة الأعمال، والبيئة الاقتصادية، والاجتماعية على المستوى العالمي تتطور بسرعة. وبالتالي فإن الحاجات الجديدة تتطلب استجابات جديدة والتحديات التي ارتبطت بالثورة الصناعية الرابعة سيجري التغلب عليها من خلال التغيير مما يمهد الطريق للثورة الصناعية الخامسة والسادسة وهكذا.

من أبرز التغييرات التقنية التي نعيش بدايتها الآن وستحقق تطورا كبيرا في المستقبل، الميتافيرس (ما وراء العالم) وهو الشكل القادم من الانترنت والذي سيسود العالم. بمعنى ان الكثير من الأنشطة إن لم يكن كلها يمكن ممارستها في العالم الافتراضي ومن مكان واحد.

بالإضافة إلى الفرص الاستثمارية التي تمنحها التغييرات المستمرة، فإنها أيضا تتيح فرصا وظيفية مستقبلية. وتستدعي الضرورة استيعاب هذه الفرص والاستعداد لها.

أصدرت مؤسسة استشراف المستقبل في أبوظبي تقرير عن وظائف المستقبل ٢٠٤٠م. وتضمن التقرير حصرا لأهم المجالات التي ستظهر فيها وظائف جديدة يجدر بالجيل الحالي من أبنائنا أن يعيها ويختار منها استعدادا للمستقبل. وهذه الوظائف ثلاثم جيل ألفا Alpha Generation المولودين عام ٢٠١٠م. وكما يظهر في الشكل المرفق كل مجال يتبعه عدد كبير من الوظائف المستقبلية التي يستعرضها التقرير والتي تعد مجالا واعدة لرواد الأعمال.



#### ختاماً:

إن كل ما يحيط بنا من تغيرات يشمل العالم بلا استثناء. ومتابعة هذه التغيرات مع استغلال ما تخلقه من فرص ومواجهة ما تفرزه من تحديات يعد أمراً مهماً لكل من له صلة (كما ذكرنا) بريادة الأعمال ابتداءً بالأفراد وانتهاءً بصانعي القرار ومروراً بالمنظمات والجهات الداعمة لأن جميع هذه الأطراف لها دور كبير في نجاح ريادة الأعمال.

